Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يغدو الخليفةُ مِثْلِي فى محاسنهِ ولَسْتَ مِثْلِي فَنَمْ يا ماضِغ ٱلْماءِ[1]

فهو أخو المحاسن ، وهو الرجل العالى فى مراتب الاجتماع ، وهو رجل الخطة العظيمة ، الذى ينهض بكل أمر ذى شأن .

وهو رجل المضاء والبيان :

قَطَعْتُ مِرَاءَ القومِ يَوْمَ مَهَايِلٍ بقَوْلى وما بَعْدَ البَيَـانِ مِرَاءُ
وقد علمتْ عليـا ربيعةَ أَنَّنى إذا السَّيْفُ أَكْدَى كان فىَّ مَضَاءُ

وهو القلب النير والمقول الذرب :

قَدْ أَذْعَرُ الجِنَّ فى مَسَارِحِها قَلْبِى مُضِيءٌ ومِقْوَلى ذَرِبُ

هو رجل العقل والحصافة ، هو رجل الثقافة الواسعة فى عالم الثقافة والعلم ، وهو رجل القريحة الفياضة فى عصر الإنتاج والنقل والترجمة ، وهو إلى ذلك رجل الوقار القائم على العقل المفكر :

يا سَلْمَ إنِّى امرؤٌ يوقِّرنى حِلْمى إذا القَوْمُ فى الخنا وَثَبُوا

أما قومه فخير القوم ، فى شجاعتهم ، وعزّهم وشرفهم ، ورجاحة عقلهم :

أَصُونُ عن اللُّئامِ لُبابَ ودِّى وأختصُّ الأَكارِمَ باللبابِ
وأىُّ فتًى من البَوْغاءِ يُغْنى مُقَامى فى المخاطِبِ والخِطَابِ[2]

---

(١) يخاطب يحيى بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس ويهجوه وينعته بالحمق وسوء وضع الأشياء موضعها .

(٢) البوغاء : الحمق .